

2 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (فيديو) الدرس الثاني

- الشيخ سعد بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

ومن يصدقهم بشكون لانه هذا فعل الشرط شرط من نعم احسن الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شياطين فقد وفى بذلك النفاق. وذاك ناجم عذاب النار ولزم الاعراض عنه نعوذ بالله اي يعني من صدق الرسل - 00:00:00

ولم يشاققهم كما قال عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصلي ويتبع غير سبيله ونوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا لانه شاقق الرسول - 00:00:54

لكن من صدقهم ولم يشاققهم قد وفى بذلك الميثاق الاول ومن اعرض لم يف ومن اعرض ولم يصدقهم لم يفي بذل لان الله عز وجل قال الست بربكم؟ قالوا بلى. اخذ الميثاق عليه - 00:01:13

قال ان تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني ستحتجون لكنهم من الكفار لم يفوا قال ومن بهم وبالكتاب كذبا ولازم الاعراض عنه والابا فذاك ناقض كلا العهدين - 00:01:32

ما هو العهدان؟ الاول والفطرة نقض العهد ثم الثالث نقض سنقذر عهد الرسل نعم احسن الله اليكم. اول واجب على العبيد معرفة الرحمن من التوحيد. ان هو منكم من اوامر - 00:01:56

هنا فيه الكسر ان هو من كل الاوامر اعظم وهذا منكسر فلو عدلت لعلها لعلها يعني خطأ طباعي ان هو من كل الامور اعظم ينضبط هكذا وان كان الاوامر مفرد مفردة امر - 00:02:21

والامور مفردة اي امر لكن الامور بمعنى الشؤون اوامر بمعنى ظد النواهي التي هي امر لكن المقصود ان وتوحيد الله ومعرفته هي اولى الامور واولى الاوامر. اول امر واعظم امر وهي اعظم شأن واعظم حال - 00:02:47

اثباتنا بالخلق جل وعلا اسمائه الحسنی وصفاته العلی. نعم هذا يقول واول واجب يعني اول فرض على العبد هو معرفة الله والمعرفة في اي شيء بالتوحيد الذي خلق له واخذ خلقوا لاجله واخذ واخذ عليهم الميثاق به - 00:03:13

وليس كما يقول اهل الكلام او الواجب هو الشك ها ان يشك ثم يثبت بعضهم يقول لا النظر انظر في الملكوت وجرد نفسك من انك لست مقلدا لآباءك ونشأت على انك مقلد لا انظر ثم اثبت وجود الخالق فاذا اثبت وجود الخالق فانت موحد - 00:03:42

ومؤمن لست بتقليد ليس بتقليد. هذا غلط ان الله فطر الخلق على ذلك لا يحتاج لسنا مفطورين على التوحيد. فلماذا نحتاج الى ذلك؟ الله سهل الطريق قال خلقت عبادي حنفاء - 00:04:10

فجاءتهم الشياطين فاجتالتهم في الاصل انه كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي خلق الخلق عليها لا تبديل لخلق الله. حتى يأتي اباؤه وينشئون ويصرفونه. فالمسلم الحمد لله فاذا - 00:04:28

لا يحتاج بعضهم قال لا شك شك ثم اثبت كل هذا الضلال المبين والحاد وليس بتوحيد ما هو اول واجب هذا العبيد بماذا بعث الرسل؟ الرسول صلى الله عليه وسلم باي شيء بعث؟ بعث بالشك - 00:04:47

بعث بالنظر ولا بعث بالتوحيد واثبات قولوا لا اله الا الله تفلحوا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله من هو الله؟ الذي يعرفونه ولئن خلقتهم من ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - 00:05:03

تعرفون لاننا فطرهم على معرفته وانه خالقهم ورازقهم ومدبرهم ينزلون حوائجهم اليه. فيبقى قضية العبادة وتوحيده بالعبادة ان

يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت اول واجب معرفة ها؟ الله بالتوحيد. معرفة الرحمن بالتوحيد - [00:05:20](#)

ما هو التوحيد هو مصدر واحد يوحد توحيدا هو الافراد تفريخ وهو الافراد فسرته قال اولا قال ان هو من كل الامور اعظم اعظم من الصلاة ومن الصيام ومن كذا ومن غير ذلك - [00:05:40](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله بالتوحيد ودعا الناس عشر سنين ثم فرضت الصلاة اول ما وجد مكث عشر سنين وهو يدعو الى التوحيد ثم فرضت الصلاة في السنة العاشرة من البعثة - [00:05:59](#)

ثم في السنة الثالثة عشرة هاجر ثم فرض الصيام والزكاة في السنة الثانية من الهجرة يعني بعد خمسة عشر سنة من النبوة فرض الجهاد ثم شرائع الاسلام ثم الحج السنة قيل في الخامسة - [00:06:17](#)

والصواب انه في التاسعة كورونا والا هو مشروع وهكذا مع ذلك مكث في التوحيد عشر سنين فاول واجب هو التوحيد وكيف يناظر قومه في اثبات الالهية لله وحده عز وجل - [00:06:37](#)

ثم قال وهو نوعان اي التوحيد قسمان نوعان ايا من يفهم الخطاب لكم يا طلاب العلم ويا ايها من يفهم الكلام العلماء لهم طريقتان في التقسيم. منهم من يقول ثلاثة انواع ومنهم من يقول نوعان - [00:06:53](#)

ونوعان اجمالي مجمل لانه هو نوعان توحيد ربوبية وتوحيد عبودية توحيد الربوبية ما يتعلق بالرب عز وجل بافعاله وفي صفاته. في افعاله هو الذي يعرف بانه يقول بعض العلماء ثلاث انواع توحيد الربوبية - [00:07:12](#)

توحيد اللوهية توحيد الاسماء والصفات فجعل توحيد الربوبية للافعال الرب افعاله عز وجل توحيد الاسماء والصفات بصفاته واسماءه وتوحيد العبادة توحيد الالهية هو توحيد الله بافعال العباد نفسه صلاتهم وصيامهم الى اخره - [00:07:30](#)

القسم الثنائية ها ربوبي الهية. ربوبية ما يتعلق بالرب. من افعاله ومن اسمائه وصفاته المصنف مشى على هذه الطريقة. القسم الثاني توحيد العبودية يقول المصنف وهو نوعان هذا هو المقصود. الاول ما يتعلق بالرب - [00:07:50](#)

قال اثبات ذات الرب جل وعلا اسمائه الحسنی صفاته العلی هذا اثبات ذات الرب ما يتعلق بافعاله ذاته وجوده عز وجل افعاله من الخلق والرزق والايجاد له الملك ومن اسماء ثم قال اسمائه الحسنی لان الله يقول ولله الاسماء الحسنی ادعوه بها - [00:08:11](#)

صفاته العلا صفاته التي اتصف بها عز وجل من من الخلق والايجاد والعلم والرحمة والارادة الى غير ذلك من صفاته الكثيرة تبارك وتعالى يقول عز وجل ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها - [00:08:35](#)

فامرنا ان نثبت الاسماء وامر ان نعبد بها. قال فادعوه بها. اعبده واسألوه بها. ففي هذه الاية اثبات ها توحيد الربوبية وتوحيد العبودية فادعوه بها. اسألوه وحده عز وجل وذروا الذين يلحدون في اسمائه - [00:08:55](#)

يميلون عنها يسمونه بغير اسمه يسمون غيره بها. ينكرونها ها سيجزون ما كانوا يعملون. وقال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنی. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر قال ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها - [00:09:17](#)

دخل الجنة هل اسماء الله منحصرة في التسعة وتسعين فقط ذهب بعض العلماء الى ذلك ذهب بعض العلماء الى ذلك كابن حزم والباجي في آ ملتقى شرح وبعض العلماء الصواب لا - [00:09:38](#)

الصواب ان منها تسعة وتسعين لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام ما اصاب احدا قط هم ولا حزن - [00:09:57](#)

فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او وعلمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري الى اخر الحديث - [00:10:17](#)

فاثبت ان لله اسماء لا نعرفها وان له اسماء استأثرت بعلمها وان له اسماء عز وجل ها علمها احدا من خلقه لا يعرفها غيره. وهكذا وهذا الحديث حديث صحيح رواه الامام احمد صححه ابن حبان وغيره - [00:10:37](#)

كذلك اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه يسجد عند يوم الشفاعة قال لربي ساجدا فيفتح علي بانواع المحامد والثناءات لا احصيها الان يثني على الله اي شيء يثني عليه باسمائه وصفاته عز وجل - [00:11:01](#)

لان الله قال فادعوه بها اذا كيف يجمع بين هذا ان لله تسعة وتسعين أسماء ها وبين انها لا تحصى ان الله عز وجل لو كلفنا ان نتعبده بما لا يحصى لكلفنا به ايش؟ بغير مستطاع - [00:11:20](#)

الله عز وجل رحمننا اذن لنا ان نتعبد له بما نعلم منها. ومن احصى تسعة وتسعين منها كفاه ومثل العلماء لذلك بقوله لقول الرجل عندي الف درهم اعدتها للجهد في سبيل الله - [00:11:41](#)

فقط عنده الف درهم هذا الذي احصاها او اعددها او ايش؟ للجهد والباقي تركه لنفسه اقول عندي الف درهم. اعدتها للجهد في سبيل الله. المعنى انها غير الاموال الاخرى - [00:12:05](#)

ان هذه المعدة للجهة اللغة تتحمل ذلك هذا هو الاولى واكثر العلماء على هذا ان اسماء الله ها لا تحصى لا يعلمها الا الله ولكن الله اذن لنا بذلك. وفي القرآن والسنة اكثر من تسعة وتسعين اسماء - [00:12:23](#)

ما اثبت ما جاء في القرآن وفي السنة اكثر من تسعة وتسعين وما معنى احصاها قال بعض العلماء احصاها اي حفظها وعمل بها احصاها حفظها وعمل بها بمعنى ان يعلمها ويؤمن بها - [00:12:44](#)

وان يعمل بها يتعبد لله بمقتضاها اثبات جل وعلا الاول الصمد على ومع هذا مطلع اليه بعلمه مهيم علمهم. وذكره لكم فانه العلي في جنونه وهو القريب جل في حي وقيوم فلا ينام. وجل من يشفيه امامه. لا تبلغ الاوهام كلها - [00:13:04](#)

باق فلا يفنى ولا ولا يكون غير ذلك وحاكم جل بها اراد فمن يشاء وفقه بقوله فمنهم الشقي والسعيد لحكمة بالغة قضاها. وهو الذي يرى دبيب الذنب بسمعه وهو الغني بذاته سبحانه - [00:14:31](#)

جل جلالة تعالى شانه عليه وكلنا مفتقر اليه كلا كلامه يمنع والحصر عندك النفاذ ولا النفاذ؟ دال والحصر والنفاذ احسن الله اليكم والخلق بانه كلامه المنزل على الرسول المصطفى يحفظ بالقلب - [00:15:31](#)

وكل جلت صفات ربنا الرحمن عن وصف لكن كل وما اصدق منه فيلا وقد روى البساط عن خير ملا عز وجل يقول هل من يقبل يقبل عندك مضبوطة ظبطيه طيب - [00:16:46](#)

طيب. يقول هل تائب فيقبل؟ هل من وسيم يمن بالخيرات والبضائل وانه يجيب يوم الفصل كما يشاء من امرء عدل كل يراه رؤية حق ليس فقينة وكل ما له من السباق اثبتها في محكم او صح فيه - [00:17:55](#)

صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما من غير تحريف ولا تعظيم مع اعتقادنا لما من غير تحريم ولا تعطيل توحيد غاوي نعم هذا النوع الاول بعدها يدخل في النوع الثاني كل هذا - [00:19:07](#)

منه رحمه الله في بيان النوع الاول من انواع التوحيد. يقول ايضا وانه وانه الرب الجليل الاكبر الخالق البارئ والمصور والمصور. وهذه شرع في ذكر الاسماء الله عز وجل امرنا باثباتها - [00:20:20](#)

وترك الملحين الذين يوحدون بها. قال عز وجل ولله الاسماء الحسنى يدعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه يلحدون يميلون يميلون ولذلك اللحداهم الحادهم في اسمائه انواع منها الحاد المشركين. الحاد المشركين بنفي - [00:20:42](#)

بنفي الاسماء وانكار الاسماء. ولذلك منهم من انكر اسم الرحيم منهم من انكر اسم الرحمن ها فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعو فله الاسماء الحسنى - [00:21:06](#)

فله الاسماء الحسنى ومنها من الحادهم الميل بها في تسمية الاصنام بها تسموا العزى من العزيز كما قال ابن عباس. وسموا المنات من المنان وسموا اللات من الاله كل ذلك - [00:21:26](#)

في كل ذلك من اللحد كل ذلك من اللحد ومن اللحد الحاد المشبهة من المنتسبين للاسلام لتشبيهه بتسمية او تشبيهه الله بخلقه والله نفى ذلك قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:21:49](#)

اه من شبه الله بخلقه قال سميع كسمعي او ظن ان الله مثل الخلق ومثل الانسان او غير ذلك او يده كيد الانسان او يد المخلوق او غير ذلك فقد الحد. فكيف اذا صرح - [00:22:11](#)

وكذلك من اللحد الحاد التعطيل والنفات لان التعطيل في اللغة النفات لذلك يقول الشيخ في اخر الكلام هنا قال من غير تحذيف ولا

تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيلي هذا هو اثباتنا اثباتها - 00:22:30

اثبات اقرار وامرار على الحقيقة لكن بلا تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تنسي كل هذه منفية التحريف سيأتينا هو صرف دلالتها او لفظا كما يقولون عن صفة الاستواء استوى قالوا استولى - 00:22:49

هذا تحريف كذلك ما يسمونه بالتأويل. هذا تحريف وفي الحقيقة له صرف تأويل ما هو؟ صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر الى معنى اخر بعيد تحتمله اللغة هو تحريف صرف كذلك التعطيل. التعطيل النفي - 00:23:17

ها النبي قال عز وجل وبئر معطلة وقصر مشيد معطلة اي خالية يقول الشاعر يمدح معشوقته وجيد كجيد الرئم ليس بعاطل ليس بخالي من من الحلي الحلي مفرد حلي ويقول واجيد كجيد البئر الرئم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل. اي وليس بخالق -

00:23:38

فاذا تعطيل التخلية ولا تكييف ضرب الكيفية والتمثيل ضرب المثال ضرب المثال لا والتكييف ان يقول هي كذا وكذا. وكيفيتها كذا

الحاد من الحاد النفاة المعطلة بعضهم الجهمية نفوا الاسماء والصفات - 00:24:14

وقالوا لا يسمى رحيمًا ولا رحمنًا الا على سبيل المجاز ليست اسماء حقيقية مجازية اضافتها اليه مجازية هذا قول الجهمية ونفوا الصفات. يقولون ليس له صفات ولا يثبتون بعضهم يثبت الوجود المطلق وبعضهم حتى الوجود ما يثبت - 00:24:38

يقول اله خالق بلا وجود. وهذا يقولون ينسبون الى الجهم بن صفوان وبعضهم يقول لا لا نثبت الا صفة الوجود وليس هناك صفة من صفات له. لا علم ولا رحمة ولا كذا ولا خلق ولا الى غير ذلك - 00:25:00

المعتزلة انكروا الصفات واثبتوا الاسماء قالوا نعم اسماء حقيقية لكنها اعلام محضة ليس لها دلالة على صفات فانكروا الصفات واثبتوا الاسماء. كل هؤلاء ملاحدة في هذا الباب. لان الله قال وذروا الذين يلحدون في اسمائهم. كلهم يميلون عن الحق - 00:25:18

قال سيجزون ما كانوا يعملون. بما كانوا يعملون سيجزون وما كانوا يقولون ومكانوا يفترون على الله القسم الثاني من انكر الثالث من انكر بعض الصفات واثبت بعضها ينكر الصفات خبرية - 00:25:43

الاختيارية ويقول لا يرحم ولا كذا الى اخر هذه الصفات ويقول نثبت التي دل عليها العقل التي دل عليها العقل المهم كل هؤلاء من

الذين نفوا التوحيد توحيد الاسماء والصفات اضل في هذا الباب - 00:26:04

وهم يختلفون درجات قال وانه الرب الجليل الاكبر هذي صفاته عز وجل وان كان ليس من الاسماء اثبات صفة الجليل لم يرد فيها

اثبات لكن المراد هنا اخبار عن جلالة عز وجل - 00:26:25

الخالق البارئ والمصور وهذي كلها ثابتة. لقوله عز وجل هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الله هو الرحمن الرحيم والله

الذي لا اله الا هو ملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما - 00:26:43

هو الله الذي لا اله الا هو هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. سبحوا له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم.

فهذه ذكر الشيخ منها قال البارئ المصور - 00:27:00

والبارئ والمصور والخالق متقاربة المعنى من الابداع والبرء انشاء والخلق والمصور صور المخلوقات قلقها على صورة مقصود يعني

ليس مجرد خلق بلا تصوير خلق بصور لان التصوير هو هو آ خلق - 00:27:14

المثال والصورة التصوير هو خلق المثال والصورة. تميز بعضها عن بعض كما قال عز وجل في اي سورة ما شاء ركبك باري البلاء البرايا

اي المخلوقات المبرية اي المبرية المخلوقة والبر الخلق والانشاء - 00:27:35

منشئ الخلائق مبدعهم بلا مثال سابق لان الابداع هو على غير مثال سابق. والخلق على غير مثال سابق كما قال عز وجل هل من من

شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده - 00:27:56

وقال عز وجل اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده الى غير ذلك فهو عز وجل المبدئ المعيد الخالق يقول الاول المبدئ بلا ابتداء

الاخر الباقي بلا انتهاء. عز وجل - 00:28:15

الاول فليس قبله شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول. اليس قبلك شيء وانت الاخر اليس بعدك شيء وانت الباطن

فليس دونك شيء وانت الظاهر اليس فوقك شيء - 00:28:37

وكما في قوله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم احاطته اول لا شيء قبله ليس لاولية ابتداء اخر لا شيء بعده ليس لآخريته انتهاء تبارك وتعالى - 00:28:53

الاحد ولذلك في الصحيحين حديث عمران ان اهل اليمن جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا جنناك نسألك عن اول هذا الامر عن هذا الامر - 00:29:15

الخلق الموجود اشارة الى الخلق الموجود ما اوله؟ قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء. وخلق السماوات والارض الى اخر الحديث - 00:29:28

يقول الاحد الفرد القدير الازلي الاحد الفرد الاحد ورد قوله عز وجل قل هو الله احد الفرد لم يرد فيه حديث انما هذا وصف هذا اخبار عن الله لانها بمعنى الاحادية لها انفراد انفراد بالخلق عز وجل - 00:29:45

لكن ليس من اسماء الله الفرد ولم يرد فيه دليل وانما ذكره المصنف وغيره على سبيل الاخبار عن الله بانفراد عز وجل بالخلق. القدير كما قال عز وجل والله على كل شيء قدير. الازلي - 00:30:03

الازلي الذي لا اولية له. الازل الذي لا اولية له يعني ابتداءه اجلي تبارك وتعالى او لا نقول ليس له ابتداء اول فلا ابتداء له هذا الازلي القديم الذي لا اولية له. يعني لا عفوا لا ابتدائية له. والاولية الله وصف نفسه بانه الاول - 00:30:23

هذا المعنى لانه الازل والسرمد السرمد الذي لا انتهاء له باللغة يعني والعزل الذي لا ابتداء له والله وصف نفسه بانه الاول فلا شيء قبله الصمد البر المهيمن العلي. الصمد في اصل اللغة من تركيب - 00:30:49

الصاد والميم والدال يدل على الصمت او الصمت والذي لا جوف له والصمد ذو السؤدد الذي انتهى سؤدده للكمال والصمد السيد والشريف وكل هذه يدل عليه هذه الكلمة. هي كلمة جامعة لمعاني العظمة - 00:31:20

والسؤدد والاستغناء ولذلك يقول الطبراني لما اورد هذه الاقوال عن السلف في تفسير قوله الصمد وقال وكل ذلك صحيح وهي صفات ربنا عز وجل وهو الذي يصمد اليه الخلائق في الحوائج - 00:31:48

ويصمد يصمد اليه كل شيء وهو الذي قد انتهى سؤدده. يعني ايه؟ كمل وهو الصمد الذي لا جوف له الذي لا يأكل ولا يشرب وهو الباقي بعد خلقه وذكر مثل هذا البيهقي ايضا - 00:32:13

وكل ذلك هذا الاسم دل على هذه المعاني العظيمة. ولذلك جاء في الحديث ان سورة الصمد تعدل ثلث القرآن بعظمها لانها في ذكر صفات الرب عز وجل. قل هو الله احد - 00:32:32

الله الصمد السؤدد والكمال واحتياج الخلق العباد اليه لم يلد ولم يولد التنزيه تنزيل ان النصارى قالوا انه اب لعيسى واليهود قالوا لعزير زهير بن اله اخبر الله انه لم يلد ولم يولد - 00:32:51

ولم يكن له كفوا احد لا يكافئه احد بان تنزيه عن الزوجة سبحانه وتعالى ثم قال العلي من صفاته عز وجل ومن اسمائه قال قال البر البر اللطيف المهيمن هذه صفاته عز وجل - 00:33:18

البر قال ابن عباس هو البر هو اللطيف بعبادي لطف احسانا وبر اسمائه البر بانه يلطف بهم في دقائق الامور ويحسن اليهم المهيمن والقائم على كل شيء الرقيب الحافظ. كما قال الخليل - 00:33:41

قال عز وجل افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ومن اسمائه المهيمن العلي من اسمائه العليا قال عز وجل وهو العلي العظيم والعلو كما قال المصنف علو قهري وعلو الشأن - 00:34:05

الحلول صفات الله ثلاثة علو القدر وعلو القهر وعلو القدر هو الشأن والقهر علوه على المخلوقات اه على الخلق بقهرهم وعلو الارتفاع عز وجل الفوقية بمعنى الفوقية فهو العلي الاعلى عز وجل وهو العلي الاعلى. ولذلك المصنف قال كذا له العلو والفوقية - 00:34:27

هذا النوع الثالث هذا النوع الثالث لانه جاء الاجماع على اثبات صفة العلو لله عز وجل اجمع السلف على ذلك وانه في السماء نص القرآن والسنة. قال عز وجل سبح اسم ربك الاعلى - 00:34:58

وقال وهو العلي العظيم وقال عز وجل ان الله كان عليا كبيرا واليات في ذلك كثيرة. قال عز وجل وهو القاهر فوق عباده وقال تبارك وتعالى في اثبات العلو في قرنهما بالاستواء على العرش والعرش اعلى المخلوقات - [00:35:16](#)

قال عز وجل الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وقال الرحمن على العرش استوى وفسره السلف بانه علا عليه على العرش استوى اي علا عليه - [00:35:35](#)

فسره بعضهم باستوى بعلی اي صعدا وقال عز وجل يخافون ربهم من فوقهم عزبة فوقية وقال عز وجل الامتم من في السماء ان يخسف بكم الارض اي في العلو في السماء في العلو لان السماء يطلق على - [00:35:50](#)

على العلو وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني وانا امين من في السماء يأتيني خبر خبر السماء صباحا ومساء كما في الصحيحين البخاري ومسلم وفي حديث الجارية معاوية ابن الحكم لما لطمها ضرب الجارية قال صككتها صكة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت يا - [00:36:11](#)

رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فجاءه بها فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة رواه مسلم ومالك في الموطأ وغيره - [00:36:34](#)

هذا فيه اثبات ان الله في السماء. وحكم لها النبي صلى الله عليه وسلم بانها مؤمنة ليس كما يقول الجهلة ومن ضل من ظل ظلوا في هذا الباب وآ ان الله لا يقال له في السماء وان يلزم من ذلك آ - [00:36:50](#)

احتياجه الى ذلك على الله. المقصود بالسماء العلو وليس المقصود انه في هذا الكون المخلوق. لا ان الله ليس كمثله شيء وهو كما اثبت السلف اجمعوا على انه بائن من خلقه اي منفصل عن خلقه - [00:37:08](#)

لا يحل بهم ولا يحلون به تبارك وتعالى وصح قول النبي صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم ايما امرأة او الذي نفسي بيده - [00:37:27](#)

اه ما من رجل يدعو امرأته الى فراشها فتأبى عليه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها النبي صلى الله عليه وسلم كل هذا في الصحيح في صحيح مسلم. فاثبت عليه الصلاة والسلام انه في السماء - [00:37:39](#)

ان ربه في السماء وكذلك في الصحيحين حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق العرش ان رحمتي تسبق او سبقت - [00:37:54](#)

غضبي اثبت ذلك عز وجل. وجاء في القرآن اثبات ذلك قال عز وجل عن موسى قالوا اعن عيسى وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وقال يا يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي - [00:38:07](#)

وقال عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. وذكر عروج الملائكة عز وجل. قال تعرج الملائكة والروح اليه عروض الصعود في السماء والحديث على كل كثيرة في ذلك لا يعني احصاؤها عسر والوقت ضيق وهي محل اجماع من السلف لا نحتاج - [00:38:24](#)

الاكثر في ذلك لا نحتاج الى الاكثر من بابناى نقف طيب نقف عند هذا ونكمل ان شاء الله تعالى بعد الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:38:48](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد نكمل قراءة في منظومة وشرحها بعون الله عز وجل يقول المصنف رحمه الله كذا له العلو والفوقية ذكرنا يا جماعة العلماء ومن الادلة - [00:39:05](#)

ممن حكى الاجماع الامام عثمان الدارمي برده على الجهمية كتاب النقض قال اتفقت الكلمة من المسلمين ان الله فوق عرشه فوق سماواته يعلم ويسمع من فوق العرش لا تخفى عليه خافية من خلقه. ولا يحجبهم عنه شيء - [00:39:33](#)

وحكاه ايضا ابن خزيمة الامام المعروف ابو بكر يقول من لم يقر بان الله على عرشه استوى فوق سبع سماواته بائن من خلقه فهو كافر يستتاب. فان تاب والا ظربت عنقه - [00:40:00](#)

والقي على مزبلة لئلا يتأذى برائحته اهل القبلة يقول ابن بطه رحمه الله اجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ان الله على عرشه

فوق سماواته دائن من خلقه والبائن يعني المنفصل ليس مختلطا به - [00:40:20](#)

وحتى الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله الحكمة قالت اهل السنة واصحاب الحديث وايدها فقال في كتاب الابانة اصول الديانة وقال في مقالات الاسلاميين يقول رحمه الله وفي ذكر مقالة اهل السنة واصحاب الحديث قال وان الله على عرشه - [00:40:46](#) كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء لان الله تعالى مستو على

العرش الذي هو فوق السماوات فلولا ان الله على العرش لم يرفعوا ايديهم نحو - [00:41:15](#)

العرش هذا كلام ابي الحسن الاشعري رحمه الله والمذهب المنسوب اليه مذهب التعطيل المنسوب اليه عند المتأخرين هو بريء منهم في الحقيقة هو في الحقيقة بريء منه لانه ترك هذا مذهب الكلابية ومذهب الرازي والجويني هم الذين زينوا هذا المذهب -

[00:41:36](#)

واما ابو الحسن فقد تركه واخذ بمذهب اهل السنة اهل الحديث الثابت حتى انه قال الابانة ومن قال ان استوى بمعنى استولى فهو

معتزلي فهو مذهب المعتزل. يصرح بهذا. رحمة الله عليه - [00:41:59](#)

وذكر آابن عبد البر عن ابي عمرو الطلمنكي من علماء المالكية انه قال اجمع المسلمون من اهل السنة على ان معنى قوله تعالى وهو

معكم اينما كنتم ونحو ذلك من القرآن انها انه علمه وان الله تعالى فوق السماوات بذاته مستو عليه - [00:42:21](#)

على عرشه كيف شاء عز وجل وقال ابو عثمان الصابوني الشافعي رحمه الله باعتقاد اهل الحديث قال ويعتقد اصحاب الحديث يعني

اهل السنة ويشهدون ان الله فوق سبع سماوات على عرشه كما نطق به كتابه - [00:42:49](#)

وعلماء الامة واعيان الائمة من السلف لم يختلفوا ان الله على عرشه على عرشه فوق سماواته هذا مقالة اهل السنة اه رحمهم الله

تعالى ولا يعني ذلك انه اذا ايضا - [00:43:07](#)

قوله تعالى آان الله معنا وهو معكم اينما كنتم ونحو ذلك من الايات لا يعني عدم العلو ولا يعني انه بمعنى المخالطة فان المعية كما

يقول السلف نوعان معية عامة وهي بمعنى العلم والاحاطة - [00:43:28](#)

وان الله محيط بالخلق معهم بعلمه لا يخفى عليه خافية وانه والمعية خاصة وهي لاوليائه معهم بالتأييد والنصرة قال شيخ الاسلام

ابن تيمية في الوسطية التي حكى فيها الاجماع اجمع مذهب السلف قال وقد دخل فيما ذكرنا من الايمان بالله تعالى - [00:43:54](#)

الايمان بما اخبر به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه

علي على خلقه وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله تعالى هو الله الذي خلق السماوات -

[00:44:22](#)

الارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم

اينما كنتم. والله بما تعملون بصير - [00:44:47](#)

وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجهه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة يعني اعتقاد الاختلاط

والاتحاد وخلاف ما فطر الله عليه الخلق - [00:45:03](#)

بل القمر بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان والله سبحانه

فوق العرش رقيب على خلقه مهيم عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته - [00:45:21](#)

وكل هذا الكلام الذي ذكر الله تعالى من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف يعني التأويل ولكن يسان

عن الظنون الكاذبة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء ثقله او تظله - [00:45:43](#)

يعني تحمله او انها من فوقه تعالى الله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان فان الله تعالى قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو

الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه - [00:46:06](#)

ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرہ. انتهى كلامه رحمه الله وذكر البغوي في تفسير قوله عز وجل ثم استوى على العرش قال قال

الكلبي مقاتل اي استقر استوى اي استقر وقال ابو عبيدة - [00:46:25](#)

يعني معمر ابن المثنى قال صعد واولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء اما اهل السنة يقول المغاويت واما اهل السنة فانهم يقولون

الاستواء على العرش صفة لله تعالى بلا كيف يجب على الرجل الايمان - [00:46:43](#)

به ويكرى العلم فيه الى الله عز وجل ثم يقول المصنف ومع ذا مطلع اليه مو بعلمه مهيمن عليهم. يعني مع علو افقيته فانه معهم

بعلمي. مثل ما ذكر شيخ الاسلام مع اثبات العلو ثبت - [00:47:02](#)

المعية التي هي بمعنى الاحاطة والعلم قال وذكره للقرب والمعية لم ينفي للعلو والفوقية. فانه العلي في دنوه وهو القريب وجل في

علوه ده في دنوه من عبادته هو العلي - [00:47:26](#)

وفي قربه جن عز وجل منهم فهو العلي. هذا المعنى لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في

الارض وما بينهما وما تحت الثرى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى - [00:47:51](#)

يعني اذا كان عاليا عن خلقه لا يعني انه يخفى عليه شيء. فانه يعلم السر واخفى وقال عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم وقال عز وجل - [00:48:10](#)

المترا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا

اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم - [00:48:29](#)

يوم القيامة بما عملوا انه بكل شيء عليم. فاخبر يقول الامام احمد افتتحها بالعلم واختتمها بالعلم. يعني ليست اية مخالطة كما يظن

الاتحادية والجهال ان الله معنا اي مخالط لنا بل معية العلم والاحاطة. لانه افتتح الاية بالعلم - [00:48:46](#)

الالم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض وختمها بالعلم قوله وهو بكل شيء وذكر في اثناء ذلك معيته وانه معهم بعلمه

واحاطته. اما معية معية الخاصة مثل قوله ان الله معنا لا تحزن ان الله معنا - [00:49:08](#)

وقال انني لموسى وهارون. انني معكما اسمع وارى معهم بسمعه وعلمه واحاطته وتأبيده الخاصة باوليائه ان يؤيدهم كذلك القرب

قربه منهم قربه من اوليائه قرب قرب عز وجل من من الداعين والمطيعين. قرب اجابة وقرب سمع - [00:49:30](#)

يسمعهم فلا يخفى عليه منهم شيء وكذلك قول المصنف العلو والفوقية اثبات اثبات انها علو فوقية كما قال عز وجل يخافون ربهم من

فوقهم ثم يقول المصنف وهو القريب جل في علوه. يعني مستو على عرشه - [00:49:55](#)

على جميع خلقه قريب منهم يسمع الداعي اذا دعا يجيب دعوته كما قال عز وجل. امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء. قال

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاه لما قالوا يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه -

[00:50:18](#)

فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فهو لا يخفى عليه قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم

يرشدون وقال عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فهو على احد التفسيرين قربه او قرب ملائكته من العبد اقرب اليه من حبل

- [00:50:41](#)

الوريد يقبضون روحه ثم يقول المصنف حي وقيوم فلا ينام وجل ان يشبهه الانام. اثبات صفة الحياء لان الله من اسمائه الحي ومن

اسمائه المحيي ومن صفاته الحياة ومن صفات الاحياء - [00:51:09](#)

الحي اسم وصفته الحياة صفة ذاتية ومن اسمائه المحيي وصفته الفعلية الاحياء. يحيي ويميت فهو حي وقيوم. حي لا يموت. قال

عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت وحياته لم تسبق بعدم ولا تلحق بفناء - [00:51:32](#)

لا لم يسبقها عدم ولا يعقبها ربنا تبارك وتعالى قيوم اي القائم قيوم وايام وقيم ها هذا بمعنى القائم على كل نفس بما كسبت. قائم على

عباده بشؤونهم وقائم عليهم حافظ لهم - [00:51:55](#)

قال عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. قال وجل ان فلا ينام ايضا. قال لا تأخذه سنة ولا نومات سنة اقل

النعاس - [00:52:17](#)

لا يلحقه اي نعاس كمال حياته وقيوميته ولا يلحقه النوم. لان النوم اخو الموت ويحتاجه الانسان لضعفه والله لا يحتاج اليه لكمال

قيوميته وقدرته عز وجل وقوته فلا لا يلحقه نوم لا تأخذه سنة - [00:52:33](#)

ولا نوم وقال عز وجل لما قالت اليهود ان الله لما خلق السماوات في ستة ايام استراح يوم السبت رد الله عليهم قال ولقد خلقنا

السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اللهوب ادنى التعب - [00:52:59](#)

ربما مسنا ادنى شيء من التعب لكمال قوته وقدرته انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فلا يلحقه تعب اه وقال الحي وجل

ان يشبهه الانام كما قال عز وجل ليس كمثله شيء - [00:53:22](#)

وهو السميع العليم. وهو السميع البصير. ليس كمثله لا يشبه الانام ولا يشبه الانام. عز وجل. هذه الاية قاعدة لاهل السنة والجماعة. لا

ليس كمثله شيء نفي للمشاركة وهو السميع البصير اثبات - [00:53:47](#)

بالسمع والبصر وصفاته وصفات السمع والبصر واسماء واثبات السميع والبصير - [00:54:04](#)